ومن بين عداوته وصداقته **وصل** في الفرق ما بين
الصديق والزنديق اعلم ان الاديان كلها بالنسبة
الى المتدينين بها من الخلق تنقسم الى قسمين دين
واحد حق وهو الاسلام واديان جميعها باطلة وهي
ما عدا دين الاسلام واما بالنسبة الى الخالق سبحانه
وتعالى فجميع الاديان الباطلة والحقة مخلوقة لله
تعالى وهو خالقها وقد قال الله تعالى وله اسلم من
في السموات والارض طوعا وكرها اي انقاد والمطايعين
في حق المومنين ومكرهين في حق غيرهم لانه لا خالق
غيره تعالى فمن نظر الى ما يظهر من كلا الفريقين
وقال ان جميع ذلك صواب وحق فهو الزنديق
ومن لم ينظر الى ما يظهر من كلا الفريقين وانما نظر
الى يد الله العليا التي فوق ايديهما جميعا واعتقد
ان جميع ما يصدر منهما صواب وحق فهو الصديق
والفرق فيهما دقيق لا يدرك الا بعناية من الله
تعالى وتوفيق فربما يظهر الصديق في حلية الز
نديق وربما يظهر الزنديق في حلية الصديق
وموقع النظر واحد وهو الخلق فمن نظر الى الخلق
وقال انهم كلهم على صواب فاما ان ينظر اليهم من
حيث صدورهم عن الصانع القديم ويقول ذالك
فهو الصديق واما ان ينظر اليهم من حيث ذواتهم
ويقول ذلك فهو الزنديق وسبب ذلك ان
من نظر اليهم من حيث صدورهم عن الصانع القديم
محكم

محكم بالتساوي بينهم لان الله تعالى من تفاوت الله
يقول ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت الله خالق
كل شيء فلا يلتفت الى الفرق والتمييز حينئذ وهو
صادق في حكمه بذلك التساوي لانه مامور بالايمان
بذلك واما من نظر اليهم من حيث ذواتهم وما هم
عليه من الاحوال فحكمه بالتساوي بينهم خطا محض
وجهل قال تعالى افنجعل المسلمين كالمجرمين ما لكم
كيف تحكمون وقال تعالى ام نجعل الذين امنوا وعملوا
الصالحات كالمفسدين في الارض ام نجعل المتقين كا
لفجار وانما يلتفت الى الفرق والتمييز حينئذ وهو
كاذب في حكمه بالتساوي بينهم وقد يشتبه كلام
الصديق بكلام الزنديق والقصد هو الفارق ويعرف
ذلك من كلام اخر له في موضع اخر كقول الشيخ محي
الدين رضي الله عنه من ابيات الفتوحات
عقد البرية في الاله عقايدا وانا اعتقدت جميع ما اعتقدوه
ومراده اعتقدت جميع ما اعتقدوه من حيث صدوره
ذلك عن الصانع القديم فان جميع ذلك اثار دالة عليه
تعالى لا من حيث صدوره ذلك عن المتقيدين لانها من
حيث هي دالة عليهم لا عليه وعقود عقيدة اهل
الاختصاص فيها العقلة عن الاثار والنظر الى
الموثر ويعلم ذلك من مواضع شتى من كلامه ولهذا
البيت معان اخر يطول ذكرها فمن راى مثل ذلك
في كلام احد من اهل الطريق لا سيما كلام ابن العربي

معد على قول الشيخ الاكبر